في ظل تعارض السياسات المختلفة..

من الطرف المتورط بالأزمة الاقتصادية التي يعيشها الجنوب؟

أجنحة إخوانية بالشرعية اليمنية تعمل للإضرار بشعب الجنوب والتنكيل به

«الأمناء» كتب/ عادل العبيدي:

لا خير في أي سياسة محلية أو إقليمية أو دولية تصاغ أو يكون توجهها يهدف إلى تجويع شعب وإبادته في معيشته، فأكثر حكومات العالم تسير سياساتها في سبيل الدفع ببلدانهم وشعوبهم نحو حياة الرقي والعيش بعزة وكرامة، وهذا من حق كل حكومات العالم، لكن ليس ذلك على حساب تجويع شعوب أخرى، عندما نرى ونلتمس في حياتنا اليومية سياسات قد بلغت ذروتها في الضرر بمعيشتنا ومعاشاتنا وتجويعنا إلى حد الموت البطيء، يجب أن نصرخ ونرفع صراخنا الشعبي ضد تلك السياسات.

الجنوب اليوم ومنذ فترة يعيش أزمات اقتصادية طاحنة في ظل تقاطع سياسات مختلفة أطرافها التحالف العربي وحكومة الشرعية اليمنية والانتقالي.

ما تسمى حكومة الشرعية اليمنية المسيطر عليها هوامير تنظيم الإخوان ذات الأجنحة المتعددة (السياسي والعسكري والإرهابي والاقتصادي والإعلامي والقبلي) كل هذه الأجنحة الإخوانية تعمل معا وفق قرار سياسي موحد للاستمرار في الإمساك بتلك السلطة في المنفى، وذلك من أجل استمرارها الإضرار بالشعب الجنوبي والتنكيل به.

خلفت عهدها في توقيعها على اتفاق الرياض، وعطلت العمل بحكومة المناصفة بين الشمال والجنوب، وألزمت وزراءها العمل بسلطة شرعيتها السابقة ووفق سياساتها التخريبية ضد الجنوب، فشلت عسكريا في السيطرة على العاصمة الجنوبية عدن، كما فشلت أمنيا في جعلها بفوضى أمنية دائمة، لكنها وإلى حد ما في استغلالها الخدمات وتدهور العملة وإيقاف الرواتب تكون قد وصلت في جرائمها الجماعية ضد الشعب الجنوبي إلى حد لا يطاق الصبر عليها.

تفتعل كل جرائم الأزمات الاقتصادية ضد الشعب الجنوبي ظنا منها أنها تستطيع قلب الطاولة على الانتقالي الجنوبي شعبيا، لن تستطيع ذلك، لكن استمرار الاعتراف في تمسكها بصلاحيات سلطتها التخريبية الفوضوية الانتقامية قد تجر الشعب الجنوبي إلى ما لا يحمد عقباه.

لن يتوقف عبث وإجرام هذه السلطة الإخوانية جنوبا نهائيا، وخاصة في جانب تدهور عملة الريال اليمني إلاّ بإصدار عملة جنوبية جديدة، وبيتر يد تلك الشرعية الإخوانية عن انفرادها في التحكم بإصدار القرار السياسي والاقتصادي.

كان بمقدور السعودية إلزام الأطراف الموقعة على اتفاق الرياض على تنفيذ جميع بنوده فور التوقيع عليه لتفادي وصول محافظات الجنوب المحررة إلى ما آلت إليه اليوم من أوضاع اقتصادية مزرية جعلت المجاعة تطرق باب كل بيت جنوبي، إلا أنه لسبب سياسي أو لآخر تغاضت السعودية عن جماعة الشرعية الإخوانية المتهربة والممتنعة عن تنفيذ بنود الاتفاق.

هذا التغاضي من جانب السعودية جعل شعب الجنوب ينظر إليها وكأنها طرف مسبب إلى جانب طرف الشرعية الإخوانية فيما وصل إليه حالهم المعيشي من تدهور فضيع، على أثره يوشك الشعب الجنوبي أن يفقد السيطرة ويولد ثورة شعبية عارمة ضد أعداءه والمتسببين في قطع خدماته وإيقاف رواتبه واصطناع أزماته.

الشعب الجنوبي يعلم يقينا أن الانتقالي الجنوبي مازال كيانا نضاليا يسعى جاهدا نحو استعادة دولتنا الجنوبية في ظل وضع سياسي وعسكري واقتصادي صعب جدا يتكالب عليه الأعداء من كل حدب وصوب، وبما أنه على دراية كاملة بمن هو المفتعل الحقيقي لأزماته المعيشية، وإلى ماذا يهدف هذا المفتعل الحقير من وراء تحريضاته في الخروج ضد وضع هو من صنعه، جعل الشعب الجنوبي في وعي وإدراك قوي مما يراد به من وراء ذلك، كل هذا جعله أكثر ثباتا وتمسكا بالانتقالي الجنوبي وبسياسته النضالية.

لكن هذا لا يعني تبرير صمت الانتقالي إلى وقت غير معلوم على كل صنوف القهر والتعذيب والجوع والتنكيل الذي يعيشه الشعب الجنوبي من قبل أعدائه، وإعفائه عما يجب أن يقوم به من خطوات شجاعة للخروج من مستنقع توالي الأزمات المعيشية.

الانتقالي الجنوبي وأمام شعب جنوبي متمسك بخياراته النضالية ورافض سياسة التجويع والإذلال، وللخروج من تحت براثن سلطة الاحتلال الشمالي منتصرا، ومن أطماع بعض دول الجوار وعلى أرضه محافظا، وكما يبدو أن اتفاق الرياض وبعد طول مدة تجميده أنه لم يخلق للتنفيذ بتاتا، ليس على الانتقالي الجنوبي غير إعلان إدارة ذاتية جنوبية، أو الإعداد المسبق في احتواء الغضب الشعبي الجنوبي الذي لن يطول صبره، وتنظيم ذلك الغضب الجنوبي ومن ثم قيادته، ومن على أرض الواقع إعلان قرارات الانتصار لإرادته النضالية والوطنية والسياسية والاقتصادية، والسير به نحو عهد جنوبي جديد ذات سيادة.

المُخدرات.. ظاهرة تتفشى بشكل مخيف وقودها الشباب

هكذا أصبح سوق المخدرات رائجا وله تجاره وزبائنه وضحاياه

«الأمناء» استماع:

ناقش برنامج (من الآخر) الذي تقدمه الإعلامية فاطمة إسماعيل على قناة الغد المشرق كل أسبوع ظاهرة المخدرات، باعتباره موضوعا شائكا معقدا ومقلقا، ففي ظل الأوضاع الراهنة التي يشهدها البلد تنتشر المخدرات بشكل كبير في جميع المحافظات بلا استثناء ويضع جيلًا بأكمله على حافة الخطر ومهما كانت الإجراءات والجهود للحد من تفشى هذه التجارة، إلا أن سوقها يبدو رائجًا في الخفاء، له تجاره وزبائنه وضحاياه.

وحملت حلقة هذا الأسبوع عنوان (المخدرات ظاهرة تتفشى باليمن وقودها الشباب).

وتحدثت فاطمة في مقدمة الحلقة قائلة: "إن بلادنا باتت اليوم سوقًا رائجًا لتجارة المخدرات بمختلف أنواعها من الحشيش، إلى الهيروين، والأفيون والكوكايين التي تدخل إلى البلاد، والحشيش تقريبًا هو أكثر الأنواع انتشارا، لرخص ثمنه".

وأضافت: «هناك أيضا من يستخدم أدوية معينة هي مدمنة، تتواجد الأدوية هذه في الصيدليات لكن قانونيًا يمنع صرفها إلا بوصفة معتمدة من الطبيب، وكمية معينة، لأن الإستمرار في استخدامها يؤدي إلى الإدمان تماماً مثل المخدرات، والكارثة أن هذا الأمر بات منتشرا، ووصل حتى المدارس".

أقطاب تجارة المخدرات

ووفق تقارير أمنية ضبطت الأجهزة الأمنية قرابة تسعة وثلاثين طنًا من المخدرات خلال السنوات الماضية، وهذه الكميات كانت في طريقها للمليشيا الحوثية، وتدخل الكميات عن طريق التهريب بحرًا على متن قوارب صغيرة، ثم تنقل برًا إلى مختلف المحافظات.

وذكرت أن أبرز أقطاب هذه التجارة، هي ميليشيا الحوثي، وتصل إليها من حزب الله الذي يملك تاريخا حافلًا في هذه التجارة المدمرة تبيعه وتستخدمه أيضا لعناصرها لدفعهم إلى القتال بشراهة إلى الجبهات.

وأشارت إلى أن: "الأجهزة الأمنية في العاصمة عدن ضبطت على مدى السنوات الماضية كميات كبيرة من المخدرات في المنافذ، وعلى أحد تجار المخدرات، ومتهمين بالترويج وتظل المشكلة قائمة، لا سيما مع وجود البعض من يستخدم الأدوية المدمنة، لأن هذه المشكلة تتحول تدريجيًا إلى ظاهرة، ولها انعكاسات مدمرة".

ولفتت إلى أن كل هذه الكميات التي تدخل تركز بدرجة أساسية على فئة الشباب وتصل إلى المدمنين منهم عن طريق شبكات توزيع تعمل سريًا وبعض المعلومات تتحدث أيضا أنها تستهدف الأطفال الذي لم يتجاوز أعمارهم ستة أو سبعة عشر عامًا، وكذا النساء وهناك شبكات تعمل في هذه التجار تتكون من الرجال والنساء وتركز حتى على المدارس".

وحذرت من: «أننا أمام كارثة حقيقة تداهم المجتمع، تستدعي من الجميع الوقوف أمامها ومواجهتها".

ونوهت خلال الحلقة أن مخاطر المخدرات لا تحصر على الجوانب الصحية والنفسية، بل تتعدد وتتشابك ولها أفرعها والخطر الكبير أنها لا تؤثر على المتعاطي فقط، إنما تؤثر على المجتمع نتيجة التداعيات الكارثية التي تتخلق جراء انتشار هذه الظاهرة، كالقتل، والاعتداء، والسرقة والمشاكل الأسرية.

وشددت أن على عاتق الأسر والأجهزة الأمنية والمجتمع جميعًا تقع مواجهة هذه المظاهرة التي أخذت تتوسع وتهدد المجتمع بشكل عام ولا يمكن لأي جهة من الجهات هذه بمفردها خوض المعركة ضد هذه الظاهرة الخطيرة.

كما عرضت الحلقة تقريرا تحدث عن المخدرات وخطرها والجهود المبذولة وما يجب فعله.

وعرضت عديد المشاركات التي وصلت على رقم البرنامج ومواقع التواصل تتحدث عن هذه الظاهرة ومخاطرها على مستقبل أبنائنا.